جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومي
دبلوم عام ٢٠٠٤ م

تنمية المشروعات الصغيرة فى مصر

بحث مقدم إلى معهد التخطيط القومى
لاستكمال نيل درجة الدبلوم العالى
دبلوم عام ٢٠٠٤ م

مقدم من
الباحثة / آمال أحمد حسونة
وزارة الخارجية - قطاع التعاون الدولى

تحت إشراف
الأستاذة الدكتورة / فادية عبد السلام

قال تعالى :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

وستردون إلي عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

﴿ صدق الله العظيم ﴾

" شكر وتقدير "

الحمد لله تعالى الذى وفقنى وأعاننى على إتمام هذا البحث وإنجاز هذا العمل المتواضع من أجل وطننا العزيز ولا يسعنى إلا أن أتوجه بالشكر والعرفان لكل من عاوننى وساهم فى الخروج بهذا البحث إلى النور ، وأخص بالشكر وخالص تحياتى وتقديرى لجميع الأساتذة أعضاء الهيئة العلمية وجميع العاملين بمعهد التخطيط القومى على الجهد والعطاء الذى بذلوه طوال العام،

وخاصة

الأستاذة الدكتورة/ فادية عبد السلام

المشرفة على البحث

فهرس

م	الموضوع	الصفحة
	مقدمة	٢
	تمهيد	٣ – ٤
	الفصل الأول	٥
	ماهية المشروعات الصغيرة	٦ – ٩
	أهمية المشروعات الصغيرة	
	تعريف الصناعات الصغيرة بمصر ودول العالم	١٠ – ١١
	الفصل الثانى	١٢ – ١٧
	الصناعات الصغيرة والعالم	
	الدروس المستفادة من التجارب الدولية	١٨ – ٢٠
	الفصل الثالث	٢١ – ٣١
	واقع المشروعات الصغيرة فى مصر	
	الخطة القومية المقترحة للنهوض بالصناعات الصغيرة	٣١ – ٣٤
	خاتمة	٣٥ – ٣٦
	التوصيات	
	الملاحق قانون المشروعات الصغيرة رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤	
	المراجع	٣٧

مقدمة: [1]

على مدار التاريخ الصناعي، كانت الصناعات الصغيرة هي النواة التي تبلورت حولها معظم الصناعات الكبرى والإستراتيجية ، ومن خلالها اتسعت دوائرها وتنوعت منتجاتها لاعتبارها نقطة الشروع في حركة التصنيع وتفعيلها، ولها يرجع الفضل فيما وصلت إليه من تطور واتساع. لهذا فإن البلدان الصناعية تعترف بأن قوة المؤسسات الكبرى تعتمد على حيوية المشاريع المساعدة صغيرة الحجم والتي تسهم معها في تعظيم قدرتها الإنتاجية الخاصة، ونظرا لأهمية قطاع الصناعات الصغيرة بدأت البلدان المختلفة فى وضع سياسات قومية لصالح هذا القطاع. واتخذت هذه السياسات عدة محاور منها تقليص كلفة رأس المال وخفض الأعباء المالية والاجتماعية والإدارية، وتشجيع وتطوير تجديد الصناعات القائمة وتحفيز إنشاء صناعات جديدة.

وتشير الدراسات الحديثة، إلى أن حسن استثمار رؤوس الأموال في مشروع صناعي صغير يحقق فرص عمل أكثر من استثمار نفس المبلغ في مشروع صناعي كبير. وهذه الحالة لها أهمية متميزة في مصر، ذات الفائض من الأيدي العاملة مقارنة بندرة ملحوظة في رأس المال، وبالتالي من أدوات مكافحة البطالة هو تعزيز مكانة هذه الصناعات مع الحد من العمل غير المنظم، بالإضافة إلى دورها وإسهامها في التوزيع العادل للدخل والقوة الشرائية والتوزيع المتوازن للعمالة بين الصناعات الاقتصادية المختلفة.

وكما أشرنا فإن المشروعات الصغيرة تعتبر من أكبر مصادر توفير وخلق فرص عمل حقيقية متنوعة ودائمة. وقد أوضحت إحدى الدراسات الأمريكية أنه فى الفترة ما بين عام ١٩٩٥ وحتى ٢٠٠٥، سوف تتوفر ما يقرب من مليار فرصة عمل تركيزها الأساسي في المشروعات الصغيرة، خاصة بعد انهيار القطاعات الصناعية الضخمة المملوكة للدول، وأيضا بعد عمليات الخصخصة في المشروعات الصغيرة والتي شملت أكثر من ٤٤ دولة في العالم ذات الأنظمة الاشتراكية أو الماركسية سابقا، بالإضافة إلى ما حدث بالولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من ١٩٧٤ - ١٩٨٤ حيث فقدت الشركات الكبيرة ما بين ٤-٦ ملايين وظيفة، بينما توفرت ٢٤ مليون وظيفة جديدة في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتمثل ٩٨ % من مجموع فرص العمل الجديدة في الولايات المتحدة و في نفس الفترة.

---

[1] المصدر : مجلس الشعب والشورى دور الإنعقاد العادى الثالث والعشرون لجنة الإنتاج الصناعى والطاقة التقرير النهائى ف ٢٠٠٣.

١. مشكلة البحث

رغم أن الصناعات الصغيرة كانت على مر التاريخ النواة التى تمحورت حولها معظم الصناعات الكبرى إلا أن هذه الصناعات تعانى العديد من المشاكل والمعوقات التى تتطلب جهود للتغلب عليها ولذلك فأن مشكلة البحث تكمن فى وجود مجموعة من المشاكل والمعوقات التى تحول دون تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة وخاصة فى مجال الاقتراض من البنوك وارتفاع سعر الفائدة وعملية التسويق .

٢. أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى الدور المنوط الذى تقوم به الصناعات الصغيرة في دفع عملية التنمية الاقتصادية وإتاحة فرص العمل لكافة التخصصات وكافة مستويات المهارات مما يسهم إسهاما مباشرا في مكافحة البطالة والمساهمة في الناتج القومي. وتأتى أهمية هذا البحث في ظل تزايد الاهتمام المصري بالمشروعات الصغيرة وإقرار قانون خاص لهذه الصناعات من جانب السلطة التشريعية في ٢٠٠٤. وهو ما يجعل هذه الدراسة لها أهمية من الناحية التطبيقية وأنها تناقش موضوع مطروح في الوقت الراهن على كافة الأوساط المصرية التشريعية والتنفيذية.

٣. حدود البحث

يتناول البحث الفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠٠٤ باعتبار أن هذه الفترة شهدت مجموعة من المتغيرات الدولية والتحول الاقتصادي فى بعض الدول مما أدى إلى الاهتمام بهذه المشروعات وبدراسة تجارب الدول الأخرى حتى نستطيع الوقوف على ما هى التحديات التى تواجهنا في ظل عصر المنافسة الكاملة وما هى الفرص المستقبلية التى نستطيع أن ننهجها وتناسب التقنيات المصرية.

٤. أهداف البحث

دراسة المعوقات والمشكلات التى تعوق انطلاق الصناعات الصغيرة.
دراسة وسائل تنمية الصناعات الصغيرة بمصر.
دراسة دور الصناعات الصغيرة علي عمليات التنمية والتطوير الاقتصادي.
دراسة مقارنة لبعض تجارب الدول المتقدمة والدول النامية والوصول إلى أفضل الوسائل لتحقيق الهدف من هذه الصناعات.

٥. **منهج البحث**

استخدم فى هذا البحث المنهج القائم على الاستنباط المنطقي والاستقراء التاريخى على أساس الآخذ بتجارب الدول الأخرى كما استخدم منهج التحليل الوصفي فى تحليل اثر الصناعات الصغيرة على الاستثمار وعلى السوق المحلى والسوق العالمي.

خطة البحث

ينقسم هذا البحث إلى ثلاثة فصول ويحتوى الفصل الأول تعريف المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والأسس العلمية لوضع التعريف من حيث مدى الاحتياج إلى التعريف ونماذج للتعاريف للصناعات الصغيرة فى مصر وبعض دول العالم مع عرض التعريف المتفق علية لكلا من وزارة التجارة الخارجية والصندوق الإجتماعى (سيدو) من الناحية الوصفية والناحية الكمية.

يحتوى الفصل الثانى على عرض بعض التجارب الدولية فى تنمية الصناعات الصغيرة فى الدول النامية والدول المتقدمة والاستفادة بتجارب كلا منهما فى تنمية الصناعات الصغيرة بمصر، وبعض نماذج عالمية لدور الحكومات فى تشجيع الصناعات الصغيرة وخاصة فى دول التحول الإقتصادى والمعوقات الرئيسية فى تلك الدول وأولويات تنمية هذه الصناعات على المستوى الوطنى.

يتناول الفصل الثالث معوقات تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة يعرض فيه مختلف المعوقات التى تواجه تنمية الصناعات الصغيرة فى مصر والتى تتمثل فى المعوقات التمويلية من حيث صعوبة الحصول على التمويل المناسب نتيجة ضعف البنية القائمة على تقدم الخدمات التمويلية وانصراف معظم البنوك عن التعامل مع قطاع المشروعات الصغيرة والمعوقات الفنية والتسويقية والإدارية والمؤسسية مع اقتراح بعض الحلول للتغلب على المعوقات للنهوض بعجلة التنمية وبعض المقترحات للخطة القومية التى تسعى الحكومة لوضعها للنهوض بالصناعات الصغيرة فى مصر من عام ٢٠٠٣ وحتى عام ٢٠٠٥ التى تضم : تيسير التمويل ، تنمية الكوادر البشرية وتوفير التكنولوجيا وتخفيف القيود الإجرائية.

وأخيرا يتم عرض ما توصل إلية البحث من نتائج.

الفصل الأول

المشروعات الصغيرة

الماهية والأهمية